Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى أين أمشي وحولي الحياة

دوربٌ وأوهام يأسٍ مريرْ

وبعد أن يتساءل عن كنه هذا الوجود، يتطلع الى المجهول، كما تطلع الى ذلك شعراء المهجر قبله ويقول:

- أذرع المجهول واهي الخطو دامي البسَّمات[1]

- ذاك صوت من خفي الغيب من أعماق ذاتي

- خضّب اللحنَ على ثغري وأدمى نغماتي

ويحس الشاعر أنه غريب في هذا الكون ويعبر عن هذا الاحساس بالاغتراب شعراً ونثراً يقول في إحدى رسائله يصورُ حياة الأدباء في مدينته تطحنهم المقاهي «في هذه المقاهي الشرقية المفعمة بالدخان والضجيج والسآمة، يعلو الصدأ رويداً رويداً، على النفوس الموهوبة، وتتآكل النفس الانسانية.. إني غريب، لم أعد أستطيع التنفس -اني غريب غريب ياصديقي خير لي أن أنتحر بسرعة، من أن أنتحر ببطء وأدفن حيا في أحشاء هذه المقاهي والحانات»[2]

ويتكرر في أعماقه سؤال أبدي، ألهذا خُلِق ويجيب أن مملكته ليست من هذا العالم، فمشكلة الانسان في هذه البقعة من خريطة العالم أنه مفجوع قبل شيءٍ بانسانيته.

- غريب أحس اختناق النشيد[3]

لهاث رفيف على مزهرِ

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٣٠/

(٢)- آثار بعد الباسط الصوفي -الرسالة السابقة ٧آب ١٩٥٤ ص/٤٤٣

(٣)- آثار الصوفي ص/ ٤٥/